

قاعدة الجهاد

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه
إخواني المسلمين في باكستان/ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد
أكتب إليكم هذه الرسالة في هذه الظروف الدقيقة التي تمر بها أمة الإسلام محرضاً لكم
على نصره الإسلام والقرآن وسنة النبي صلى الله عليه وسلم.

إخواني المسلمين في باكستان، لقد ضحى أبأؤكم بأرواحهم لإنشاء هذه الدولة لتكون
حصناً للإسلام والمسلمين، ولكنها تحولت بفعل الحكام المحاربين لله ورسوله -عليه
الصلاة والسلام- إلى قاعدة أمريكية تسفك دماء المسلمين، وتدمر قراهم ومدنهم،
وتحرق بيوتهم، وتقتل نساءهم وأطفالهم، تحولت إلى مستعمرة تخدم مصالح الأمريكان،
وتُسخر إمكانياتها لتحقيق أطماعهم.

لقد تحالف هؤلاء الحكام مع الصليبية العالمية بقيادة أمريكا، ووقف برويز مشرف خلف
بوش -تحت الصليب- في حربه ضد الإسلام والمسلمين. ولولا مساندة برويز لأمريكا لما
تمكنت من شن حملتها الصليبية ضد المسلمين في أفغانستان. إن كل قطرة دم أريقت
من مسلم تحت القصف الأمريكي أضحت لعنة تُصَب على برويز مشرف وأعوانه.

ولم يكتف برويز مشرف بالتأمر على أفغانستان فقط، ولكنه تأمر أيضاً على كشمير،
فأغلق الحدود وحرم علي شبابها الجهاد، وسجن المجاهدين إغانة لأمريكا التي تعتبر
الجهاد في كشمير إرهاباً، وتؤيد اليهود ضد المسلمين في فلسطين، وتدعم الروس ضد
المسلمين في الشيشان، وتقتل الأطفال في العراق، وتدس قواتها جزيرة العرب مهد
الإسلام، وتعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

إذا كان بوش هو رأس الكفر في هذا الزمان، فإن برويز مشرف هو رأس النفاق في
هذا العصر.

إخواني المسلمين في باكستان إن عليكم واجباً إسلامياً مقدساً؛ ألا وهو إزالة هذا الحكم
المنافق والسعي لإقامة الحكومة الإسلامية التي تنصر الإسلام والجهاد في باكستان.
فعلينا أن نتوحدوا ولا تتفرقوا حتى يتم لكم إقامة حكم الإسلام على أنقاض حكومة
المنافقين التي ترتجف رعباً من وحدة المسلمين، وعليكم أن تتجمعوا حول الصادقين
الذين يبذلون جهدهم في نصره الإسلام والدفاع عن المسلمين (يا أيها الذين آمنوا اتقوا
الله وكونوا مع الصادقين).

وأؤكد لكم أنني قد تعهدت ألا تنعم أمريكا بالأمن حتى نعيشه -بإذن الله- واقعاً في
فلسطين وسائر ديار الإسلام، وإني على العهد باق بعون الله.

كما إني أعاهده -سبحانه- أن أمريكا لن تحلم بالأمن حتى نعيشه -بإذن الله- في كشمير
وسائر بلاد الإسلام. هذا عهد قد عاهدت الله عليه، وأسألكم بالله أن تعينوني على
تحقيقه، فاتقوا الله ولا تنكروا عن نصره الإسلام. (يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم
انفروا في سبيل الله أثاقلتم إلى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة
الدنيا في الآخرة إلا قليل).

إخواني المسلمين في باكستان إني إذ أناشدكم أن تنصروا الله ورسوله وتتخلصوا من
عار برويز مشرف، أخص بالذكر علماء الإسلام الكرام في باكستان، وأذكرهم بالواجب
الذي افترضه الله عليهم؛ واجب إبلاغ الحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. قال
الله تعالى: (وإذ أخذ الله ميثاق الذين أتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه)، وقال النبي
صلى الله عليه وسلم: (أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر). فاتقوا الله يا علماء
الإسلام، وانصروا دين نبيكم صلى الله عليه وسلم، وقودوا أمتكم في جهادها ضد
الصليبيين وأعوانهم، وأبشروا فإن نصر الله قريب (وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير
فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين، وما
كان قولهم إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على
القوم الكافرين، فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين).

إخواني المسلمين في باكستان إن برويز مشرف وجنوده قد شنوا الحملات على
المجاهدين يسجنونهم ويعذبونهم ويسلمونهم لأمريكا، فدافعوا عن إخوانكم المجاهدين
وانصروهم ولا تمكنوا الصليبيين وأعوانهم منهم، واصبروا على طريق الجهاد والاستشهاد
حتى ينصر الله دينه أو نفوز بجنته.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أخوكم/

أسامه بن محمد بن لادن